# مباحث الفلسفة وقضاياها

يمكن حصر الموضوعات التي اشتغل عليها الفكر الفلسفي عبر تاريخه في ثلاث قضايا أساسية هي: قضية الوجود، وقضية القيَم وقضية المعرفة.

**أولاً: مبحث الوجود L'ontologie:** تُعْتَبَر الأنطولوجيا من أقدم المباحث الفلسفية لارتباطها المباشر بالكينونة البشرية وفيه تهتم الفلسفة بالبحث في طبيعة الوجود، وفي خصائصه العامة قصد وضع نظرية في طبيعة العالم. من أهم الأسئلة التي راودت الفلاسفة في هذا الموضوع: ما لوجود؟ وما طبيعته ؟ هل يتحقّق في الذهن أم في الواقع ؟ هل يتحقق لدى جميع الموجودات بنفس الدرجة ؟ هل أتحقّق من وجود غيري كما أعاين وجودي ؟

في هذا الطور عالجت الفلسفة اليونانية مسالة أصل الكون، لقد لاحظ الفلاسفة أن تتوالد الأشياء والكائنات عن بعضها البعض، لكن ماذا عن البدايات ؟ كيف ظهرت هذه الكائنات ؟ ما هو أصلها ؟ هل لها مادة أولية واحدة ؟ أم صدرت عن مواد مختلفة ؟

وتاريخيا يعتبر الفلاسفة الطبيعيون من أبرز من أخذ زمام المبادرة بمحاولة بحثهم عن تفسيرات للكون ونشأته، سواء كانت برده لأسباب مادية أو معنوية.

أما أفلاطون (صاحب نظرية المثل) فقد أضفى فكرة الوجود الثابت الساكن على عالم المثل. أما عالم الحس فهو متغير.

أما أرسطو فقد اتّسم مبحث الوجود عنده بالوضوح على خلاف استاذه افلاطون؛ فالوجود لم يَعُد شيئا بعينه، وإنّما أصبح معنى يلحق بالأشياء فيضفي عليها مشروعية الوجود.

**ثانيا : مبحث القيم: L'axiologie**

وفيه تهتم الفلسفة بالمثل العليا والقيم المطلقة مثل الحق والجمال لمعرفة ما إذا كانت هذه القيم مجرد معانٍ في العقل ؟ أم لها وجود مستقل عن هذا العقل الذي يدركها، وكذا مسألة الخير والشر من حيث الخوض في مسالة القيم الأخلاقية ومصدرها، هل يحددها العقل، الدين، أم المجتمع ... ؟ وهذا ما تهتم به فلسفة الأخلاق وفلسفة الفن.

**ثالثا : مبحث المعرفة Epistémologie :**

وفيه تبحث الفلسفة في إمكان المعرفة بالوجود، وحدود هذه المعرفة وطبيعتها وأدواتها، وهل هي احتمالية أم يقينية ؟ وكيف وصلت إلينا معارفنا ومعلوماتنا عن هذا الكون وأشيائه وأشخاصه وظواهره وحوادثه ؟ وهل معلوماتنا هذه يقينية أم احتمالية ؟